مركبة جميعها من اجزاء فردية مختلفة وكل من هذه الاجزاء الفردية يحاكي مجموعة شمسية صغيرة من الالكترونات السلبية تدور حول نواة مركزية ايجابية . نعلم ان الماس والفحم من مادتين متشابهتين تقريباً وان البلور الصخري الظريف ورمل البحر شيء واحد . وان الطبيعة تكسو المواد التي فيها اشكالاً مختلفة . ولكن كل الاشياء المحاطة بنا هي مركبة من تلك القوة التي منها تكونت كل الاشياء والتي نحن منها

ومن عجائب الكهرباء الحالات المتنوعة الغريبة التي تكون فيها فهي مصدر جميع الاشياء وسبب التوازن كالتوازن الحاصل عند التفريغ الكهربائي بين الغيوم المشحونة ففي لحظة واحدة يتحول الى بريق يعمي الابصار ويفرغ قوة ٥٠ مليون حصان في برهة من الثانية . ويكون بصفة تيار يمكن استخدامهُ بدقة تامة لاجل تحريك آلة الخياطة او تسيير مركب هائل كما اننا نستطيع ان نستمد منه حرارة كافية لانضاج بيضة ، او حرارة عظيمة يذيب بها الكيماوي المعادن في المسابك

وللتموجات الكهربائية قوة تخرق بها اقسى الصلب وتعكس الشق الكائن في باطن الآلة البخارية على لوح التصوير الشمسي بل هي التي خلصت الالوف من البشر في الحرب العظمى بواسطة

اشعة « رونتجن » حليفة الادوية

اجل ان الكهرباء وهي تلك المادة التي توثر في كل واحد منا وتدخل حياتنا اليومية وتحتفظ بكثير من اسرار المستقبل الغامضة

فريد توما

الملكة سميراميس

على ذكر اكتشافات اثرية جديدة

(تتمة)

وما كان اشد فرح ازيما عند ما وصل حبيبها الى القصر وعلمت بان الملكة هي التي دعته اليها لتعيينه وزيراً . فقابلته الفتاة بحفاوة عظيمة واطلعته على المكيدة التي نصبها اشور للتزوج منها . فغضب ارزاس لذلك وقامت بينه وبين وزير الملكة عداوة شديدة

اما الملكة سميراميس فلم يقع نظرها على ارزاس الا واحبته حباً شديداً وقرت عزيمتها على اتخاذه زوجا لها عملا بمشيئة الالهة . وكان اشور من جهة يعلل نفسه بان سميراميس سيقع اختيارها عليه فيحل مكان الملك نينوس ويقتل سميراميس ويتزوج بازيما . هذه هي الخطة الشيطانية التي رسمها الرجل وعزم على تنفيذها لكنه رأى في ارزاس عدواً جديداً وخصماً عنيداً فاخذ يدس

له الدسائس ويثير عليه ثائر العظماء والامراء والقواد قائلا لهم ان ذلك الفارس ماجاء بابل الا للقضاء على سلطتهم جميعاً . اما ارزاس فلم يعبأ بهم بل ظل ينفرد برئيس الكهنة ويرسم معه الخطة التي يجدر به السير عليها لانقاذ الملكة والمملكة من ايدي اشور الطاغية

وكان ارزاس قد سلم الى رئيس الكهنة بعض ادوات عهد اليه الراعي الذي عني بتربيته بتسليمها الى الكاهن ومنها علم هذا الاخير ان ارزاس ليس الا نينياس نينوس وانه الوريث الشرعي لعرش بابل . لكنه لم يطلع الشاب على حقيقة امره ولم يكشف له السر عن اصله بل تركه في جهله حتى يجيء اليوم الذي يصلح فيه افشاء كل هذه الاسرار

وكانت الملكة من جهتها تستعد لعقد مؤتمر من عظماء المملكة تأخذ فيه رايهم وتطلعهم على ما قررته وهو اختيارها ارزاس زوجاً لها

عقد ذلك المؤتمر وظهرت فيه الملكة محوطة بحرسها ووصيفاتها واعلنت ان اختيارها وقع على ارزاس الفارس الهمام الذي سينادى به ملكا على اشور وبابل خلفاً للملك نينوس

فثار ثائر اشور وجمع حواليه انصاره ومريديه وقرروا قتل الملكة قبل اتمام الزواج والتخلص من ارزاس بارغامه على الابتعاد عن العاصمة

ولم يفرح ارزاس كثيراً لقرار الملكة لانه كان يحب ازيما ولان الملكة كانت في سن لايحلو فيه لشاب ان يتزوج منها . ثم ان ارزاس كان يكره السلطة ولا يحلم بسعادة ابعد من التي عاش فيها. فعرضت عليه ازيما الهرب بها الى الصحراء حيث يقضيان العمر معاً في سعادة وهناء وهدوء لكنه رفض لانه علم بمؤامرة اشور وعزم على البقاء لانقاذ الملكة من الموت

فذهب ذات يوم الى الهيكل وهناك ظهر له طيف ابيه واخبره انه لايدعى ارزاس بل نينياس وانه ابن الملك نينوس ووريث العرش وحذره من الزواج بسميراميس التي ليست الا امه المجرمة الاثيمة . ففقد ارزاس صوابه وهاله الامر خصوصاً بعد ما اخبره الطيف ان اشور الوزير لطخ يده ايضاً بدم الملك المقتول وطلب اليه ان ينتقم لابيه من اشور ومن سميراميس معاً

فتربص ارزاس للوزير وقت الصلاة وهجم عليه في الظلام وطعنه في صدره طعنة نجلاء وجر جثته الى الخارج . . . فاذا بها جثة سميراميس الملكة التي جاءت متخفية الى الهيكل للتضرع الى الآلهة بانقاذها

وهكذا قتل الابن امه خطأ ، فاسرع الى رئيس الكهنة واخبره بالامر فدعا الكاهن رؤساء المملكة واطلعهم على السر الهائل وهو

ان ارزاس وريث عرش بابل وان الملكة سميراميس قتلت زوجها وامرت بقتل ولدها الذي انقذه الراعي ورباه في الصحراء . فنادى القوم بارزاس ملكا عليهم وقتلوا اشور شر قتلة

ثم تزوج ارزاس اي نينياس من الاميرة ازيما حبيبته وعرف في التاريخ باسم الملك نينوس الثاني

هذه هي قصة الملكة سميراميس كما يرويها المؤرخون وفيها كما يرى القارىء من الخرافات والحوادث الغريبة الوهمية مالا يخلو منه عهد من تلك العصور الغارقة في القدم

وكان الاشوريون يعتقدون ان روح سميراميس حملت الى مقر الآلهة على جناحي يمامة سوداء

وقد اختلف المؤرخون في ذكر الحوادث التي وقعت على عهد المملكة سميراميس اختلافا عظيما خصوصاً في تحديد التاريخ الذي وقعت فيه . فمنهم من يقول ان سميراميس عاشت في الجيل العشرين قبل المسيح ومنهم من يقول انها عاشت في الجيل السابع عشر . ومنهم من يدعي كما قلنا سابقاً انها شخص لا اثر له الا في مخيلة بعض المؤرخين

لكن الابحاث التاريخية في الجيل الماضي اثبتت تماماً ان سميراميس عاشت في القرن التاسع عشر قبل المسيح وان مدينة

بابل كانت في عهدها اجمل واعظم مدينة في العالم ، وان سلطتها امتدت الى جميع الدول والبلدان المجاورة وان مملكتها هي اكبر مملكة عرفها التاريخ في سالف العصور اذ انها كانت تمتد من الهند الى صحراء ليبيا

الزواج كالخردل يمتدحه الناس والدموع منه في عيونهم

(كاتب لم يوفق في زواجه)

لو عرفت النساء عدد الرجال الذين يتمنون الترمل لمتن خنقاً

(الوما اليه)

اوجب واجبات الانسان احتقار الالم والموت

(سيشرون)

من دخل في ما لا يعنيه وهب وقته لسواه مجاناً

(الوما اليه)

كن معتدلاً في كل شيء ولو كان حسناً

في سعادة غيري اجد سعادتي

(كورنايل)

الغيرة للحب كالهواء للنار يزيدها اشتعالاً ثم يفنيها .

(نجيب الحداد) .